ومن دونهم في علم الكلام وانهم صرحوا بمذهب واصل وهلت اما الزيدية
فقد صرح بها القاسم والهادي والمرتضى عليهم السلام وربما اطلق الهادي الكفر
على الفاسق ايضا وكذا في اطلاق كفر النعمة كما سياتي ان شاء الله تعالى فتلك
الاسما من الايمان والفسق والكفر بانواعه الاتية ثابتة عند الال عليهم السلام كما
تقدم نقل ذلك على عمومه منقوله من معانيها اللغوية كما سياتي الى الحقائق
شرعية فالايمان في اللغة التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي مصدق
وهو ماخوذ من الايمان اسم الفاعل منه وقد ورد في الكتاب العزيز اطلاق
ذلك ايضا نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ونحوها ودينا الاتيان
بالواجب عليه اي على المكلف واجتناب المعلومة مما يعري من الشبهات واجتناب
المحرم من الكبائر وعليه قول علي كرم الله وجهه وقد رفع الى رسول
الله صلى الله عليه وآله الايمان قول مقول وعمل معمول واعتقاد بالعقول
ومن حديثه عليهم مرفوعا الايمان اعتقاد بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان كما رواه المرتضى عليهم عند قوله تعالى قالت الاعراب امنا وفي الامالي
لابي طالب عليهم مرفوعا يعطى الايمان معرفة بالقلب وروي عقد الرضا وقد
روي الحديث ايضا من طرق رفعه عن الضعف كما حققه المتقنون وقد
السيد ابو طالب طرقه في تخريج الاحاديث الدالة على الاسنه وهذا مذهب
السلف نقله عنهم جماعة الفقهاء في كتب الاصول وشرح الحديث وقد ذهب
كثير منهم على ان العمل من الايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
وهي الصلاة الى بيت المقدس وقال العسم وولده محمد عليهما السلام الايمان من الا
بلا نيات وهو الايمان من كبائر العصيان وقال والمؤمنون من الله عليهم من كبائر
العصيان ولما كانهم استحقوا منه اسم الايمان وبانهم من كبائر العصيان
اعطاهم هداهم وفي كلام علي عليهم على اخوانه حرضهم من الكفر فروا ولو كانوا
مؤمنين ما قاتلناهم اخواننا بالامس بغوا علينا فقاتلناهم حتى فاؤوا

وقولنا

وقولنا من المهاجر لمدخل ارتكاب الصغيرة فان مرتكبه مؤمن وقيل للاسم
لجميع الطاعات ليشمل المندوب قاله في الكشاف والمتقي اخص في احد وجهيه
وقول القائل الايمان هو التصديق القلبي شرعا مردود لقوله تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه والايمان مقبول قطعا فيكون الاسلام
والايمان هو الدين وليس نفس التصديق وكذا ان يقول ان الايمان دين
مقبول اجماعا فلو كان غير الاسلام الذي هو شرعا لم يكن مقبولا دينا لقوله
تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية والمعلوم خلافه فثبت المطلوب
بان الايمان شرعا هو المساعي فيه فالواو الدال على اتحادهما شرعا كما سيأتي
وقوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم المراد به الانقياد
لعدم حقائق الادلة ولقائل ان يقول الايمان اسلام وقد يراد به فقد حصل الا
سلام فيكون الاسلام اعم كما هو مختار امامنا عليهم وشياطينهم والاية
حجة لهم عليهم والاصل الحقيقة شرعا اذ هو من خطاب الشارع ولا
صل الحقيقة ولا وجه للحمل اذ الجمع حاصل من دونه والمؤمن لغة هو المصدق
مشتق من الايمان الذي هو التصديق وقد تقدم نظا ما واصله من امنه التكذيب
وحكاية والمؤمن العابدات الطيب السيئ ودينا من قام بذلك وقد صرح
به الامام احمد بن سليمان وامامنا عليهما السلام وقال القاسم عليهم المؤمن من
امن نفسه من عذاب الله قلت وعلى هذا ايشمل من استوت حسناته
وسيئاته عنده وعلى الاول لا يشمله ولكن في كلام القاسم عليهم في
الفاسق حيث قال والامة مجمعة على ان من اتى كبيرة او ترك طاعة ونقضه
كالمبالله لضلاله من اهل الملة فهو فاسق وهو مثل كلام الهادي عليهم
وقد اثبتنا له الحكم في الثالث فليحقق النقل عنه في المستوي الحسنات
والسيئات وقال الامام المهدي عليهم ليس بمشتق بل اسم لمن يستحق
المدح والتعظيم والدليل على المطلوب ما قاله امامنا وغيره